totfilm

صفات ذاتية وصفات فعلية ولكنه هو وصفاته مستندة الى الحق وصفاته وقوله سلمه الله وقد خلق
الله تعالى ادم مثالا لذلك الخ يريد بان ذاته في الحقيقة هندسة تلك الهيئات وهيئة تلك الصفات قال الله
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وفيما ينسب الى علي
عليه السلام وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر اتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم
الاكبر ونقل عن امير المؤمنين عليه السلام الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب
الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد
على كل غايب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار انتهى
فذاته اية ذات الله وصفاته الذاتية اية صفاته الذاتية وصفات الافعالية اية صفاته الفعلية فهنا مثل فعالية
لما هنالك وقوله اية الله تعالى وذلك انك تقول ان الله سميع وكذلك ابن ادم الخ تمثيل وتنظير لما قلنا
لك ان ما هنا مثل لما هنالك فمثل بشيء من ذلك ليستدل بما ذكر على ما لم يذكر وهذا ظاهر وقوله ولكن
الله سبحانه سميع وليس بشيء زايد عليه الخ تبيين للوحدة الحقة المطلقة وقوله اية الله تعالى وابن ادم سميع
بالة الخ ليشير الى الوحدة المجازية المقيدة وقوله سلمه الله وحيث يصدق عليه انه سميع بصير وغير ذلك ولكنه
بالة كان كالمثل يعني انه ليس مثلا بمعنى ذات صفات ذات كذات وصفات كصفات بل هو مثل
مثل بمعنى صفة كما قدمنا القول فيه وقوله سلمه الله فليس نفي لمماثلة ذلك الشيء الذي هو كالمثل معناه
ان كلمة ليس في الاية الشريفة نفي فليس مبتدأ ونفي خبره اي نفي لمماثلة صفات الصفة لصفات الموصوف
بل نفس الصفة مماثل للموصوف فيما الهامه اي في مباديها منه كما اشرنا اليه سابقا فلا يكون لنفس صفته
شيء مماثل اذ ليس مثلها شيء غيرها لانه ليس غيرها شيء الا صفة الصفة وهي ان ماثلتها فيما الهامها
لا تماثلها على نحو ما قلنا بان الكاف زائدة كان منفي التشبيه في الصفة والموصوف بلا فرق فمعنى الكلام
ليس لصفته مثل ولا نظير ولا مشابه وان قلنا بان الكاف زائدة كان معنى التشبيه منها مؤكدا لمعنى المثل ويكون
المعنى ظاهرا ولسنا بصدد غير ما ذكر من الاقوال والاعتراضات والسلام على من اتبع الهدى والحمد لله
رب العالمين وفرغ من تسويدها مؤلفها في الليلة الخامسة عشرة من شهر رجب ١٢١٧

مثلا بمعنى ذات ذات صفات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد ابن زين الدين

انه قد سئل سيدنا الاكرم السيد ابو الحسن الجيلانى عن مسئلة غويصة فى العلم وجوابها وكشف سرها من مخزون العلم الذى كتمه اهل العصمة عليهم السلام عن غيرهم لانه من غامض العلم الذى لا يزيد البيان الا غموضا وهو السر المعمى المنمنم لتوقف معرفته على تعقل الذهن وافراد السر هذا منهما ثم انه اجاب نفسه وكتب لجوابه وكان فيه شئ غير مطابق وكله تحت الجواب بمراحل طويلة لان هذا الجواب الذى كتب لا يكشف سر السؤال لاختلاف المراتب فاحببت ان اكتبه واجعل بمنزلة ويكون عن مسئلة الاصلية كالشرح ولكن ان اقدم امام ذلك وصية وهى اوصيك ايها الناظر الا تقف على الالفاظ والعبارات فان كنت تعرف الفرق بين القلب والفؤاد والفرق بين نظرهما واستعملت فى كلامى نظر الفؤاد وفزت ببلوغ المراد والا فاقطع الخطاب ولا تطلب الرى من السراب فان كنت عطشانا لهذا المورد فقد ضرب دونه الحجاب والله سبحانه الموفق للصواب اصل السؤال معناه اذا كان كل شئ فقد كتب فى اللوح قبل خلق الخلق ومنه ايمان المؤمن وكفر الكافر فكيف يجوز ان يامر النبى صلى الله عليه وآله بالايمان من يعلم انه لا يؤمن وقد كتب انه كافر فى اللوح المحفوظ الذى ليس فيه محو ولا اثبات ولا تغيير ولا تبديل ثم كتب حرسه الله تعالى لعل سبب تكليف النبى صلى الله عليه وآله الكفار بالايمان مع انه يعلم انه لا يؤمن ان للشخص وجودين تكوينى وتشريعى ولا بد ان يظهر كلاهما فى الزمان وفى عالم الملك والشهادة كما فى قوله تعالى وان منكم الا واردها ولظهور الوجود التكوينى لا يحتاج الى النبى صلى الله عليه وآله اى تكليفه اى الى تكليف النبى صلى الله عليه وآله والا لما خلق اقول ان قوله ولا بد ان يظهر كلاهما فى الزمان اراد بان الوجودين لا بد ان يكونا فى الزمان وهذا حق ولكن فى التشريعى الظاهرى واما التشريعى الاول بل والتكوينى الاول فيجب ان لا يوجد فى الزمان لما بينهما من التنافى ونشير اليه ان شاء الله فيما تاتى وقوله ولظهور الوجود التكوينى لا يحتاج الى النبى صلى الله عليه وآله اى تكليفه يعنى به ان الوجود التكوينى وان احتاج الى النبى فى الظهور من جهة العلية لكن من جهة التكليف لا يحتاج اليه وهو فى الظاهر تام لكن فى الحقيقة غير تام لان الايجاد التكوينى تكليف باطن وايجاد ظاهر والتشريعى ايجاد باطن وتكليف ظاهر فان اريد ان التكوينى لا يحتاج الى النبى صلى الله عليه وآله وتكليفه بالايجاد والانوجاد على ما تعرف العوام فحسن وان اريد الحقيقة فان حاجته اشد منه الى التكليف والله سبحانه يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله سلمه الله تعالى والا لما خلق فيه ما سبق من وجهين والاول ما ذكرنا من ان الايجاد تشريع والتشريع ايجاد والثانى ان الله يقول ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا فوق المضلين والجاحدين ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم تعريضا بان الهادين الشاهدين اشهدهم خلق السموات والارض واشهدهم خلق انفسهم

فالنبي صلى امامهم وقد اشهده الله خلق السموات والارض واشهده خلق نفسه بكلا المعنيين ولا يلزم ا
لدور لان الاحكام التضايفية لا يلزم فيها الدور مع ان كل واحد متوقف على وجود الآخر كالابوة و
البنوة لان الممنوع من الدور ما تقدم احدهما على الآخر واما ما ساوق احدهما الآخر فلا شك في الصحة
قال سلمه الله تعالى واما ظهور الوجود التشريعي فيحتاج الى تكليف النبي صلى بل هو من اسباب وجوده كما سئل
الامام ع هل يرد الدعاء من القدر شيئا قال ع ذلك من القدر اقول هذا لا اشكال فيه بقي فيه بيان ان
الدعاء من القدر فاعلم ان القدر يجري في الافعال كالحكم الوضعي عند اهل الاصول لانه سبحانه اذا كان
يفعل بالاسباب وجب في الحكمة انه اذا وجد مقتض او مانع ان يخلق ما يقتضيانه عندهما والا كان قاسرا
وتعالى في علو جلاله عن ذلك ولو اراد خلاف ذلك سبب لما اراد سببا يوجده ارجح من ذلك او من ذاته المقدسة
لانه سبب من لا سبب له وسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب فاذا وجد سبب او مانع
اقوى من الاول عمل بمقتضى الاقوى تحقيقا للاختيار ونفيا للاضطرار لئلا تكون للناس على الله حجة
وايجاده عند السبب الاول قدر منه وايجاد خلاف ذلك عند وجود سبب اقوى قدر منه فمن هنا قال ع ذلك
من القدر قال سلمه الله تعالى وكذا التكليف سبب ظهور ايمان المؤمن وكفر الكافر فان النبي صلى اذا دعاهم الى
الايمان فان اجاب صار مؤمنا فان لم يجب يصير كافرا فبالطاعة يصير المؤمن مؤمنا وبعدمها يصير الكافر
كافرا والا فقبل التكليف والطاعة لم يحكم بايمانه ولا بكفره فالمؤمن مؤمن حين التكليف والكافر كافر
حين التكليف اعلم ان التكليف سبب ظهور ايمان المؤمن من جهة الوجود وسببه الآخر قبول الدعوة فكل
مكون لا يكون في اقل من علتين امر الله فاجاب ودعا فاجاب فكان الشيء بالدعوتين والاجابتين الدعوة
الاولى دعا الله سبحانه فاجاب المخلوق فدعاه الله افاضة الوجود على من ساله الافاضة وتفصيل هذه الجملة
ان الافاضة دعاء الله لمن اجاب اي اجابة الله لمن سال والسؤال اجابة العبد لمن دعا اي قبوله لما افاض
فمن اجاب خلقه الله من طينة عليين وهي هياكل التوحيد وهي طينة الطاعة وهي فطرة الله وهي الصورة
الانسانية ومن عصى خلقه الله من طينة سجين وهي هياكل التري وهي طينة المعصية وهي تبديل خلق الله
وتغييره وهي الصورة الحيوانية وصورة المسخ وطينة الخبال خبال ويصدق على هذا قوله فان اجاب صار مؤمنا
وان لم يجب يصير كافرا ويصدق قوله فبالطاعة اه اي بقبوله الخطاب والايمان حين خلق من طينة الطاعة
التي هي شعاع الرحمة المكتوبة صار الشخص المخاطب حين اجاب مؤمنا باجابته وبالعكس بالعكس هذا محصل كلامه
واما ما وعدنا به من الاشارة الى جواب ما سئل عنه فاعلم ان الجواب يحتاج الى تمثيل واشارة وقد قدمت

یا الله
یا محمد یا علی

الیك بالا تقف علی ما ذکر فان العبارة اقصر عن هذا المطلب اما التمثیل فاقول لو اراد الله ان یجعل هذه
الصخرة انسانا کان قادرا علی ذلك فاذا فعل ذلك یوم الجمعة مثلا الحادی عشر من جمادی الثانی سنة الثالثة
والعشرین بعد المائتین والالف من هجرة محمد ابن عبد الله صلی الله علیه واله خلق له روح انسان ولم یکن
له روح انسان قبل ذلك الیوم فاذا اراد ان یجعله فی ذلك الیوم انسانا خلق له روح انسان فاذا خلقها
کان قد خلقها قبل خلق السموات والارض وقبل الیوم الذی جعله فیه انسانا لانه یعلل السموات
والارض باربعة الاف عام وقبل ان یرید الله ان یجعل الصخرة انسانا ما خلق له روح انسان
واما الاشارة فالکافر قبل الانکار للاسلام لیس بکافر فی الزمان ولا فی الدهر بالنسبة الی الزمان
فاذا انکر کان کافرا فی الزمان وفی الدهر لما الایمان والکفر فی الزمان فیکون ما کان منهما مع
ما اقتضاه لا قبله ولا بعده مثلا لما انکر ابو لهب الاسلام کان کافرا مع انکاره لا قبله ولا بعده وکان فی
اللوح المحفوظ انه کافر قبل خلق الخلق ولا یتغیر ما فی اللوح المحفوظ ولو انه حین دعاه النبی صلی الله علیه و آله اجاب
کان مؤمنا مع الاجابة لا قبلها ولا بعدها وکان فی اللوح المحفوظ انه مؤمن قبل خلق الخلق وذلك
لان الدهر ماضیه عین مستقبله فی الشیء الواصل صلی الله علیه و آله فقولك تکون الروح بعد فناء الزمان باربعة
الاف سنة هو نفس قولك کانت الروح قبل دخول الزمان باربعة الاف سنة وقولك کان عمل
زید قبل جسمه بالف سنة نفس قولك یکون عمله بعد جسمه بالف سنة وقولك وکان روح زید قبل عمله
بثلثة الاف سنة نفس قولك تکون روحه بعد عمله بثلثة الاف سنة فالروح قبل العمل مثلا فی الماضی الذی
هو نفس المستقبل بثلثة الاف سنة وهی بعد العمل فی المستقبل الذی هو نفس الماضی بثلاثة الاف فاذا
عرفت ان سبق الدهر انما هو بالطول ای بکثرة العدد کالاربعة بالنسبة الی الثلثة وان سابقه عین لاحقه
بلا مغایرة لا فی الواقع ولا فی الفرض اذا کان فی رتبة واحدة کالاربعة والاربعة وکالخمسة والخمسة و
کالاثنین والاثنین فاذا عرفت ذلك عرفت ان کفر ابی لهب انما کتب فی اللوح المحفوظ حین کفر ونظیره
اذا قلت لك اذا قبلت کلامی عرفت فانك حال الخطاب لم یسمعك لفظی وفهم قلبك حین انا تکلمت
به قبل خلق الخلق باربعة الاف عام وهذا معنی قول جعفر ابن محمد وعلیه وعلی ابائه وابنائه افضل الصلوة
والسلام ولکن حین کفر کان فی ارادة الله ان یکفر فیصیر ملخص جمیع ما ذکرت وکررت لك ان ابا لهب
لم یکتب فی اللوح انه کافر الا بعد ان کفر فلما کفر کان فی اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والارض باربعة الاف
سنة فکان دعاء النبی صلی الله علیه و آله له بالاسلام قبل ان یکفر وقبل ان یکتب علیه الکفر فی العلم الذی ما اتی دوغیره فلما کفر کان مع

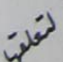
كفرع

العلم الذي ما كان بكونه لا قبله ولا بعده والعلم الذهني قبله وبعده قبل خلق الخلق بالالف سنة والسنة دور الافلاك بالثلثة مائة وستين اسما ثلث مائة وستين دورة كل دورة حركة اسم منها فلجبرئيل تسعون اسما لها تسعون حركة في السنة ولميكائيل تسعون اسما لها تسعون حركة في السنة ولاسرافيل تسعون اسما لها تسعون حركة في السنة ولعزرائيل تسعون اسما لها تسعون حركة في السنة ولجبرئيل في الكون الجوهري ثلثون اسما وفي الكون المائي ثلثون اسما وفي الكون الترابي ثلثون اسما ولميكائيل واخويه كذلك في الاكوان الثلثة فاذا اطلق الف سنة يراد به ما ذكر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وكتب العبد المسكين احمد بن زين الدين في الثامن من جمادى الثانية سنة الثالثة والعشرين من بعد المائتين والالف ١٢٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد كتب لي السيد السند الولي الوفي العلي الميرزا محمد علي ابن الميرزا سيد محمد احسن الله احواله وبلغه اماله في مبدئه ومآله بعض المسائل وكتبت له جوابها اقول هذا الحديث فكتبت هكذا في ثواب الاعمال ابي ره قال حدثنا سعيد ابن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن هاشم والحسن ابن علي الكوفي عن الحسن ابن يوسف عن ابي حازم المدني عن سهل ابن سعد الانصاري قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ نادينا قال كتب الله عز وجل كتابا قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في ورق اس انبته ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد صلى الله عليه واله ان رحمتي سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا انا وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة برحمتي قال ايده الله بعدده وما المراد بكتابته تعالى وتقدمها على الخلق بالفي عام وبالاس وبورقته وانباته ووضعها على العرش فكيف خص بهم الاعطاء قبل السؤال قولا وقد عمّ به غيرهم فعلا ولم فرع ادخال الجنة على الشهادتين معا مع ان لانه نوع من الاضمار بظاهرها على كفاية الاولى فيه ودلالة نوع اخر منها على عدم كفايتهما معا اقول المراد بكتابة الله تعالى هي كتابات اصل الشخص ورزقه وكونه وما يجري له وعليه وجميع الحدود التي يقوم بها الهندسة الايجادية وجميع تلك الاسطر والكلمات والحروف والنقط والحركات على هيئة ورق الاس مثال ذلك في الحاشية فانظر اليها تعرف الهيئة وانما كانت بهذه الهيئة لان اصل ذلك كله يدور على الروح الكلية فلما جمعت الكتابة اقتضى المجموع الارتباط والتعلق بالجسم من اسفل تلك الكلمات والحروف والنقط والحركات ووجوهها باقية على ما هي عليه قبل الاجتماع من البساطة الاضافية فذلك راس الورقة

متعلقة الرزق ووجوهها



لتعلقها